مُقاربَةٌ تداوليَّةٌ في لُغَةِ الحِوار الكِتابِيِّ

أ. د. محمد بن محمود فجَّال

ملخص البحث:

تتميَّز لغةُ الحوار الكتابيِّ بين الأجيال الحديثة بخصائص محدَّدة، يستعملونها في محادثاتهم ومحاوراتهم في أجهزة التواصل الحديثة وبرامجها الكثيرة، كالفيس بوك وتويتر والواتساب وغيرها كثير، فيستعملون لهجة عاميَّة، وكلمات رمزيَّة، ورسومات، ويخترعون كلمات جديدة، ويَلْجَؤُون إلى طريقة رسم مُعَيَّن لكثير من الكلمات.

وهذا البحث خصَّصتُهُ لدراسة اللهجة في الحوار الكتابيِّ من كلمات وتراكيب وأثرها في الرَّسم، وتبيين أبعاد هذه الاستعمالات وظروفها وتأثيراتها وأصولها.

الكلمات المفتاحية: الحوار الكتابي، تدوين المحادثات، الكتابة بمواقع التواصل الاجتماعي، التداولية، مقاربة تداولية.

المقدمة

انتشرت في هذا العصر أجهزة التواصل الحديثة من الحواسيب بأنواعها المكتبية والمحمولة والجوالات بأنواعها وبرامجها، واشتهرت بين الناس برامج التواصل الاجتماعي والمنتديات، فيتحدثون ويتحاورون ويضعون صورهم وصور أبنائهم ورحلاتهم ويعلِّقون عليها، ويتحدثون في الحياة الاجتماعية والأخبار والأحداث المعاصرة والطرائف والمناسبات السعيدة والحزينة، إلى غير ذلك من موضوعات الحياة الاجتماعية العامة.

وقد لجأ رُوَّاد هذه المواقع والبرامج إلى الحوارات والتعليقات الكتابية بطريقة حديثة تختلف عن أيِّ نوع من أنواع التدوين القديم، فيستعملون اللهجة العامية واللغات الأجنبية والفصحى والرموز والرسومات، ويتفنَّنون بطرائق الكتابة وتزيينها؛ لأهداف كثيرة تُوَفِّرَ أجواءَها وفُرَصَها ظروفُ الحوار الكتابيِّ، مما لا يتوافر في المحادثة الشفويَّة المباشرة.

وقد خصصت هذا البحث لدراسة ظاهرة المحادثات الحوارِيَّة الكتابية باللهجات العامية المستعملة في برامج التواصل الاجتماعي، وأسميته «مُقَارَبَةٌ تداوليَّةٌ في لُغَةِ الحِوارِ الكتابِيِّ».

وتهدف الدراسة إلى ما يأتي:

١- رصد ظواهر استعمال اللهجات العامية.

٢- دراسة بنية الألفاظ وأنواع التراكيب.

٣- معرفة الدلالات والأثر الواقع على المُتَخاطِبين.

وقد اعتمدتُ في أغلب نماذج الدراسة على كتابات المتحاورين في برنامج التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) وأخواته، وبعض المنتديات، خلال خمسة أعوام تبدأ من ٢٠١٠م.

وأغلبهم من طلاب الجامعات، أو الخريجين من أقسام متعددة، أو من الأساتذة، في الوطن العربي عامة، من بلاد الشام والخليج وشمال إفريقيا والسودان.

وحرصتُ على رصد الكلمات والجمل المقتبسة كما هي، في نحوها وصرفها ورسمها، من غير تعديل فيها.

المبحث الأول: التحاور الكتابي باللهجات العامية

المعتاد في لغة الكتابة أن تكون بالفصحى، سوى بعض الأمثال الشعبية والقصص فإنها تُكتب كما تُلفظ، وهناك لونٌ من ألوان الكتابة استجدَّ حديثًا أَخَذَ هذا المنحى في الكتابة، وهو كتابة الحوار بحسب اللهجات المحلية التي يتحدَّث بها المتحاورون.

ومن أمثلة ذلك كتابتهم: (وش رايتس بذا)، (اخبارك علومتس)، (وراتس ماعزمتينن)، (وراتس ما نمتي) (١)، (تشذيه)، (أسوي تسذا).

فالكلمات: (رايتس، علومتس، وراتس) تعني: رأيك، علومك، ورائك.

والكلمتان: (تشذيه، تسذا) تعني: هكذا.

فالمخاطَب هنا أنثى، ونلحظ عدَّة صفات للفرق بين الفصحى والعامية في تدوين هذه الكلمات، ففي (رايتس) قُلبت

الهمزة ألفًا، وقُلبت الكافُ تاءً وسينًا، وفي (علومتس) قلبت الكاف تاءً وسينًا، وفي (وراتس) حُذفت الهمزةُ وقُلبت الكافُ تاءً وسينًا، وفي (تسدا) حُذفت الهاء وقُلبت الكافُ تاءً وسينًا وقلبت الذالُ دالًا.

فأبرز صفة هنا هي قلبُ الكاف تاءً وسينًا في خطاب الأنثى، وهذه الظاهرة تنقسم إلى قسمين:

الأول: أن تكون الكاف في آخر الكلمة، فتُقلب إما تاءً وسينًا أو سينًا فقط، مثل: (أكرمتك، بك، عرفتُك، نظرتُك، أبوك، أمك، خالك، عمّك، جَدّك)، فيقولون: أكرمتكس، وبكس، عَرَفْتُس، نَظَرْتُس، أَبوس، أُمُّس، خالتْس، عَمّتْس، جَدّتْس.

وتُسَمَّى الكسكسة، وهي لغة بكر وربيعة ومضر (٢)، ويستعملها أهل القصيم وأهل نجد.

الثاني: أن تكون الكاف في أول الكلمة أو وسطها، فتقلب تاء وسينًا.

فيقولون: (تسَلَب، وتسَلَمَه، وبَاتسر) في كلب، وكلمة، وباكر (٣).

وتُسمَّى هذه الظاهرة حديثًا (تستسة) (٤). وهي لهجة أغلب أهل القصيم ونجد.

ويكتبون: (جدولي رح يكون يوم الاثنين)، (وش اسوي)، (لا حَدّ يلزِّمْ)، (باخذ كتابش).

فكلمة (رح يكون) أصلها: رائح يكون، ثم قلبت الهمزة ياءً للتخفيف فأصبحت (رايح)، وبالفصحى المستعملة: سوف يكون، أما (رائح) اسم فاعل من راح يروح، والرَّواح اسم للوقت من زوال الشمس إلى الليل (٥)، هذا المعنى في الفصحى، لكنه غير مستعمل في اللهجة الدَّارجة، والمعنى المستعمل في الدراجة للفعل (راح) هو ذَهَبَ، فيقولون: (راح للدوام) وهذا يكون في الصباح الباكر، أو في المساء على سواء، من غير تفريق في المدَّة الزمنية كونها في الصباح أو الظهر أو العصر أول الليل.

أما (وش) فهي إحدى صور الاستفهام العاميِّ، منحوتة من عبارة (أيّ شيء)، وهي لهجة عموم أهل الجزيرة العربية، أمَّا في بلاد الشام ومصر فأهل الحاضرة يستعملون: (إيش)، وبعض أهل مصر يستعملون: (إيه؟).

و(إيش) استعملها القدماء في كلامهم وكتاباتهم (٦)، ومثلها: (شنو) بلهجة أهل ساحل الخليج العربي، الكويت والبحرين وقطر والإمارات، وجيران الكويت ممن هم ليسوا على ساحل الخليج مِنْ حَضَرِ حَفْرِ الباطن، والسودان، واستعمال (شنُو) نراه أقلَّ من غيرها، لتوالي الضَّمِّ في الشين والنون ثم الواو المفخمة فيجعلها ثقيلة في النطق، فيلجؤون لـ (إيش).

و(لا حدّ) بمعنى: لا أحد. و(يلزِّم) فعل مضارع من الإلزام، أي: الإلحاح والإجبار. و(باخذ) دَخَلَتْ الباء على الفعل، وهي باءٌ زائدةٌ يكثر دخولها على الفعل المضارع في اللهجات العاميَّة، فيقولون: بِيِكْتُب، عَبِيِكْتُب، بِيَاخُد، بَاخُذ.

أما (كتابش) فتعني: كتابك. واستعمال الشين مكان الكاف في خطاب المؤنث لهجةٌ شائعةٌ في الكويت والجنوب الغربيِّ للجزيرة العربية مِنَ السعودية واليمن، وتُسَمَّى هذه الظاهرة (الكشكشة)، وقد تكون هناك فروق صوتيَّة دقيقة في كشكشة كُلٍّ بلد عن الأخرى.

قال «ابن جني»: «مِنَ العرب من يُبدل كاف المؤنث في الوقف شينًا؛ حرصًا على البيان؛ لأن الكسرة الدالة على التأنيث فيها تخفى في الوقف، فاحتاطوا للبيان بأن أبدلوها شينًا، فقالوا: عَلَيْشْ ومِنْشْ، ومررت بِشْ. ومنهم من يُجري الوصل مُجْرى الوقف، فيُبدل فيه أيضًا» (٧).

ومن أمثلة كتاباتهم الحديثة كذلك: (انا عايزه اعرف حاجه)، (وانا فضلت ابُص شمال ويمين)، (واقفين بَرّه ويبُصُّوا عَلَيّا وعمالين يرنولي)، (كنت عايزه امشي)، (لاحسن ما حدش يرْدَى (٨) يدخلني تاني)، (وكنت عايزه امشي واتخضيت جداااا من العدد وكنت هااعيط)، (لكل اللي يحب التمثيل ومش لاقي الطريق طريقك هترسمه معانا بأيدك وبأيدينا هتاخد ورشة تمثيل وتتعلم لغة الجسد والصوت للممثل وازاي...). وهذه لهجة أهل مصر بوجه عام.

ويكتبون: (أنا هِيّك بَفِشّ غِلّي)، وهذه لهجة أهل الأردن.

ويكتبون: (ده ذاتو ما تراث وعاوز ليهو ترجمة)، (وانا صغيرة وجاهلة وحنكوشة)، وهذه لهجة أهل السودان.

ويكتبون: (وش كارك (٩)، أغولك (١٠))، وهذه لهجة أهل القصيم.

ويكتبون: (رَيَّال، دِيَاي، شِيَرَه، اليوم يبتلكم كلمات جديدة)، يريدون: رجَّال ودجاج وشجرة (١١)، وجِبْتُ لكم، أي: أحضرت.

وهذه لهجة الخليجيين عمومًا (أي: مَنْ هم على ساحل الخليج) وأهل حوطة بني تميم من السعودية، فإنهم يقلبون الجيم ياءً، وهي عكس ظاهرة العَجْعَجَة، وأُطلق عليها حديثًا (يأياة) (١٢).

ومما ورد من شواهدها قول الشاعر (١٣):

إذا لَمْ يَكُنْ فِيكُنَّ ظِلٌّ ولا جَنَى

فَأَبْعَدَكُنَّ اللهُ مِنْ شَيَرَاتِ

أي: شَجَرات.

ويكتبون: (هذا الرابط بتحصلون فيه نماذج محلولة)، فحرف الباء لا يدخل على الأفعال إلا في مثل هذا السياق باللهجات العامية، وقد شاع هذا الاستعمال في عموم اللهجات العربية، ففي سورية يقولون: (فلان عبيكتُب، وعبحْكي)، وفي مصر: (فلان بيكْتب، وبيتْكَلِّم)، وفي السعودية: (حِنَّا بنجي عندهم).

ويرى بعضهم أنَّ الفُرسَ هم أوَّلُ مَنْ ألحق هذا الحرف بالأفعال، ثم انتقل إلى لهجات أخرى (١٤)، وأرى أنَّ هذه الباء تفيد في الدلالة ما تفيده الباء الزائدة في مثل: ﴿وكفى بالله نصيرا﴾ (النساء ٤٥)، و﴿وما الله بغافل عما تعملون﴾ (البقرة ٧٤) وهو زيادة التأكيد.

ويكتبون: (يلاااا) وهي كلمة منتشرة في كثير من لهجات الدول العربية، وتستعمل استعمالات كثيرة في النداء وطلب التَّجَهُّز لأيِّ أمر والذهاب والتعجيل، فيقولون: (يله نذهب إلى الحديقة، يلله يا أحمد تعال إلى الصلاة، يلله نتغدى).

وأصلها فارسية بمعنى أرْخى خلِّص سرَّح، تقول لزميلك: يلله بنا، أو تطرد شخصًا فتقول له: يَلِّله برِّه (١٥)، وقد ورد رسمها بعدة أشكال، هي: (يلا، يله، يلله)، وأصحُّها الأخير إذا أردنا مطابقة الرسم مع النطق.

ويكتبون: (جاء طالبين، ومعهما بحثين)، وهذا عكس لغة من يلزم المثنى الألف، فهنا ألزموا المثنى الياء، ويرى بعضهم أنَّ هذا من باب التوسع في لغة هُذَيل، أو جَرْيًا على إمالة تميم وأسد وقيس ونجد (١٦)، ولهجة عامة أهل بلاد الشام ومصر والخليج هو إلزام المثنى الياء في الرفع والنصب والجرّ.

ويكتبون: (عتمان، تعلب، تعبان). أي: عثمان ثعلب ثعبان.، فقد قُلِبَت الثاءُ تاءً، ويرى بعضهم أنها قلبت سينًا ثم قلبت السينُ تاءً على لغة أهل اليمن المُسَمَّاة (الوَتْم)، الذين يقلبون فيه السين تاءً، فيقولون في (الناس): النات (١٧)، وقلبُ الثاء تاء أو سينًا موجود في اللهجة السورية الشمالية، يقولون: عسمان، سعلب، سعبان، فيقلبون الثاءَ سينًا (١٨).

ويكتبون: (دكتور صالح متغيرتش). وهذا في اللهجة المصرية، فتختلس ألف (ما) النافية فلا تظهر في النطق، ولذلك لم تُرسم، ويضيفون شينًا في آخر الفعل، وهذه الشين تكون في سياق النفي فقط.

ويكتبون: (بدي انزل عالشاااام)، ف (بدي) بمعنى أريد، ولعلها مأخوذة من (بدا له الأمر يبدو)، يُقال: يبدو لي أني سأفعل كذا، وتستعمل في لهجة أهل حلب.

ويكتبون: (الله ينتقم من كل ظالم ايريد ايفرق هذا البلد، والله ضحكتيني من كل كلبي - رحمة على امج وابوج وين لكيتيه عاشت ايدج - د خالد ووالديج غير هاي سوالفهن هسه كامن يعرفن البيس فوك - يمه فدوه للعجايز وحجاياتهن وفدوه للفيس) وهذا بلهجة أهل بغداد، فيقلبون القاف كافًا في الرسم، مثل: (كلبي، لكيتيه) أي: قلبي، لقيتيه؛ لأنها في النطق تُنطق قافًا مجهورة مُفخَّمة، فتكون قريبة الصوت من الكاف.

ويقلبون الكاف جيمًا، مثل: (امج، ابوج، ايدج، والديج، حجاياتهن) أي: أمك، أبوك، يدك، والديك، حكاياتهن.

ويكتبون: (يا يبه)، و(ولا جان ضحيت فيك احين)، وهذا بلهجة أهل الكويت.

ويكتبون: (يلا حددي يوم بس انا بلشت شغل بركي السبت القادم)، وهذا باللهجة اللبنانية، وهي قريبة جدًّا من اللهجة الحلبية.

ويكتبون: (امبارح اختبرنا) أي: البارحة (١٩). وهذه لهجة أهل مصر، إلا مديرية الشرقية، فإنهم لا يقلبون اللام ميمًا (٢٠)، وتستعمل هذه الكلمة في كثير من اللهجات العربية، ففي سورية يقولون: (امبيرحة)، وفي السعودية يقولون: (امبارح).

وهذه الظاهرة تُسمَّى (الطُّمْطُمانية)، وهي إبدال لام التعريف ميمًا، وتُنسب لحِمْير (٢١) وهُذيل (٢٢)، وهي لغة أهل جيزان جنوب السعودية، وثمة كلمات قليلة لا تُقْلَبُ فيها لام التعريف ميمًا في كلامهم، منها: البارح، الفجر، الصباح، الضحى، الظهر، العصر، المغرب، العشاء، وأيام الأسبوع (٢٣)، ومنها حديث النبي (: «ليس من امبرِّ امْصيامُ في امسَفر»، أي: ليس من البِرِّ الصيامُ في السَّفر (٢٤)، وهذا منه -عليه الصلاة والسلام- من باب إفهام الآخر وإيصال المعلومة إليه بلغته، ولأنه -صلى الله عليه وسلم- تكلَّم بلغات العرب كلِّها، ومن كلام «أبي هريرة» لما حوصر «عثمان» -رضي الله عنهما-: «طاب امْضَرْبُ وحَلَّ امْقِتَالُ» (٢٥)، أي: طاب الضربُ وحلَّ القتال.

والذي يتصفح مواقع الشبكة العالمية يجدُ أنَّ الكتابة باللهجات المحليَّة الدارجة انتشرت كثيرًا في المدونات والمنتديات، فتكثر الكتابة باللهجات عند السلام والترحيب والتهنئة، فيكتبون: (هلا، هلوات، مراحب، مرحبتين، كيفك، كيفاك)، وبعضهم

يبالغ في استعمال اللغات فيكتب: (هلووو، شالوم، بونجور) وغير ذلك من عبارات الترحيب، فيستعملون الإنجليزية والعبرية والفرنسية، وهذا عند الأُسَرِ التي ترى أنها راقية متحضرة.

وكذلك عند الحديث في أمور اجتماعية بعيدًا عن العلم، وعندما يكون الطرفان بينهما قرابة كإخوة أو أخوات أو أبناء عم، وبين الطلاب، وتَقِلُّ كثيرًا عند الحديث في أمور علمية أو دينية، أو عندما يكون الحديث بين طالب وأستاذ، أو بين أساتذة أو مثقفين.

ونلحظ كثرة الإهمال لأصول الرسم الإملائي الاصطلاحي، فمثلًا يُهْمَل رسمُ همزة القطع في مثل: (انا، اعرف، امشي، انزل)، وهذا الإهمال قد يكون مقصودًا من باب السرعة والاختصار، وقد تصدر الكتابة من شخصٍ غير مُتقنٍ لقواعد كتابة الهمزة.

وهذا نموذج من موسوعة ويكيبيديا (٢٦)، مكتوبٌ بلهجة محلية: «جبل موسى او "جبل سينا" او "جبل الطور" هو جبل فى محافظه جنوب سينا فى مصر. ارتفاعه ٢٢٨٥ متر فوق سطح البحر، اتسمى بجبل موسى عشان النبى موسى كلم ربنا على الجبل دا واستلم الوصايا العشره الجبل بيعتبر مقدس عند الاديان اليهودية والمسيحية والاسلام. الجبل بيزوره كل يوم الالاف السياح وفوق الجبل حتشوف مناظر طبيعيه ما تتوصفش خصوصا فى فترة الشروق وغروب الشمس. مبنى على سفح الجبل الكنيسه الصغيره وجامع صغير. فى الشتا التلج بيشتى على قمة الجبل».

فنلحظ خصائص اللهجة المصرية في هذا النص، فـ (اتسمّى) على صيغة اتفعّل العامية، وهي تشبه صيغة افَّعَّل القرآنية (٢٧). ويحذفون من اسم الإشارة الهاء ويقلبون الذال دالًا، ويدخلون الباء على الأفعال، مثل: (بيعتبر، بيزوروه، بيشتي)، ويدخلون الشين في آخر الكلمة في سياق النفي، مثل: (ما تتوصفش)، ويستعملون حاء التسويف مع الفعل المضارع، مثل: (حتشوف)، وهذه الحاء مستعملة كذلك بلهجة أهل الحجاز، فيقولون: (حَنْرُوح، حَوَرِّيه)، وهكذا.

المبحث الثاني: التحاور الكتابيّ بخلط الفصيح مع العاميّ

يكتبُ المتحاورون بلغة فصيحة، وتختلط الجمل الفصيحة بكلمات أو عبارات أو أحرف عامية، ويرجع ذلك لتأثر لغة الكتابة بلغة الحديث، فمثلًا كلمة (ذاتو) ينطقونها بالعامية: (زاتُو) بالزاي، وعند الكتابة جَعَلَ الكاتبُ الحرفَ الأوَّلَ ذالًا بحسب اللغة الفصحى التي تُرْسَمُ فيها هكذا: (ذاته)، وهذا من التداخل بين نظامي الشَّفوي والكتابي، أما قَلْبُ الهاء واوًا في الرسم فهو ناتجٌ من إشباع ضمة التاء في الصوت، مثل: (زاتُو، وليهُو).

وقد وردت أمثلة في التراث فيها إشباع للحركات (الفتحة، والضمة، والكسرة)، من ذلك: قول «ابن هَرْمَة» (٢٨):

اللهُ يَعْلَمُ أنَّا في تَلَفُّتِنَا
يَوْمَ الفِراق إلى أَحْبابِنا صُورُ
وأَنَّني حيثما يُشْري الهوى بَصَري
من حيثُما سَلكوا أَدْنُو فأنظُورُ

فقد أشبع ضمَّة الظاء، فنشأتْ واوٌ؛ لضرورة الشعر.

وذهب «ابن دريد» إلى أنَّ (أنظور) لغة طيِّئ في معنى أنظر (٢٩)، وبذلك تكونُ لغةً وليست ضرورةً. وغير ذلك كثير، نقل «سيبويه» عن العرب: «أبوهمو ذاهبٌ» (٣٠)، وكذلك: «مررت بهِي قبل، ولَدَيهي مال، ومررت بدارِهِ قبل» (٣١).

«وأهل الحجاز يقولون: مررت بهُو قبل، ولَدَيْهُو مالٌ، ويقرؤون: ﴿فخسفنا بِهُو وبِدَارِهُو الأرض﴾ (٣٢) (القصص ٨١)» (٣٣). فهذا من إشباع الحركة، ومثله كثير.

ومن ذلك قول قيس بن زهير العبسي (٣٤):

ألم يَأْتِيكَ والأَنْبَاءُ تَنْمي
بِمَا لاقَتْ لَبُونُ بَني زِياد (٣٥)

فقد أشبع كسرة التاء في (يأتك) لضرورة الشعر، فنشأت الياء (٣٦)، فصارت: يأتيك.

ومن أمثلة خلط العاميّ بالفصيح في الكتابة: (اخبارك علومتس) فالكلمة الأولى كُتبت بالفصحى، والثانية كُتِبَتْ بلهجة محليّة، فقد أُبدلت كاف الضمير بـ (تس)، وهذا حاصل في لهجة أهل القصيم والرياض عامة، وتُسمَّى (الكسكسة)، وتُنسب إلى قبيلتي ربيعة ومُضر (٣٧).

وكتابة نصف الكلمة بالفصحى ونصفها الآخر بالعامية راجع إلى الصراع بين الصوت والذاكرة السليقية للناشئ في بيئة علمية، فقد اعتاد سليقةً أنْ يكتبَ بالفصحى، وأنْ يتحدَّثَ بالعامية، وعندما تكون الكتابة في البرامج الإلكترونية يبدأ الكتابة بالفصحى، ثم يتحوَّل تدريجيًّا إلى مسايرة الآخرين فيكتب بالعامية.

وقد يكتب المتحاورون بالعامية التي يصعب على غير أصحابها فهمها، وحتى

أصحابها ممن يعيش في بيئة متحضرة يستغربونها ويتبسمون استغرابًا عند سماعها أو قراءتها.

المبحث الثالث: التحاور باستعمال خليط من اللهجات المحليَّة المتقاربة أو المتباعدة

فيلجأ كثير من الكُتَّاب إلى خلط ما يكتبونه بلهجاتهم العاميَّة المحليَّة بكلمات مفردة أو مركبة من لهجات أخرى، كأن يكتبَ خليجيٌّ كلمةً مصريَّةً في سياق كلامه الخليجيِّ، أو يستعملَ الكاتبُ أكثرَ من لهجة في النصِّ الواحد، كأن يستعمل الخليجيُّ على سبيل المثال كلمات شاميّةً وأخرى مصرية وإيرانية، والعكس كذلك، أو يستعملَ لهجةً واحدةً فقط في محادثته الكتابية كلِّها وهي ليست لهجته الأصلية، وتكون من باب تقمُّص شخصيَّةٍ أخرى.

مثل: (شوو عم تساوو، أو عم تساوي)، فهي عبارةٌ شاميَّة استعملها خليجيٌّ في سياق محادثته بلهجته المحليَّة، ويُقصد بها السؤال عن الحال، و(تساوو) لخطاب الجمع، و(تساوي) لخطاب المفرد.

ومثل عبارة: (تشكر هي) (٣٨) في نهاية الموضوع تعبيرًا عن الشكر، وهي عبارة فارسية استعملها خليجيٌّ في سياق محادثته، وهذا من باب المحاكاة والتقليد.

ومثل: (ازيكم عاملين ايه) من عبارات السؤال عن الحال باللهجة المصريَّة، التي انتشر استعمالها على ألسنة كثيرٍ من الشعوب.

ويكتبون: (بزاف)، وهي كلمة مغربية تعني (كثيرًا)، وقد راجت كثيرًا عند الخليجيين، يستخدمونها من باب الفُكَاهة.

ومثل: (الله يوفقك بدراستك وترجع بشهادة اد الدنيا)، و(هذي موادي من بعد الحذف والإضافة وهيك شغلات)، و(صرت آتعلم وآستفيد (٣٩) من كل حاقه).

ومثل: (والله ما بعرفش يمكن)، فالشين هنا للنفي بلهجة أهل الأردن، وعند استعمالها لا تقترن بما النافية، فيقولون في النفي: (بعرفش)، لكن عدم إتقان الشاب الخليجيِّ للهجة الأردنية جعله يقع في خطأ عند اقتباس كلمة منها.

ومثل: (بدي معلمة إنجليزي.. مصطلحات مدري ايش تبغا بعمرها)، ف (بدي) بلهجة أهل سوريَة، و(تبغا) بلهجة أهل الخليج العربي، ومثل هذا التداخل يصدر ممن تكون له لهجة خاصة ويعيش في بيئة لهجة أخرى، فيتأثَّر بلهجتها، فعندما يتحدث يستعمل كلمات من لهجته وكلمات من لهجات أخرى، وينتقل هذا إلى الكتابة، فعند الحوار الكتابيِّ في الأمور الاجتماعيَّة تتداخل في كتابته اللهجات.

وهذه الاستعمالات والتداخلات بين اللهجات ناتجة عن انتشار الثقافات واللهجات، بسبب انتشار وسائل الإعلام المرئيَّة في البيوت والمقاهي وكلِّ مكان، التي تَعْرِض البرامج الإذاعية كالأخبار والمقابلات والحوارات والتمثيليات والمسرحيَّات وغيرها بلهجات متعددة، فأصبح لدى الفرد الواحد في الدول العربية معجمٌ لغويٌّ فيه عبارات لهجيَّة كثيرة من استعمالات شعوب الدول العربية المتصل بعضها ببعض (٤٠)، وكذلك مخالطةُ فردٍ لشعبٍ ما، بسببِ سَفَرِ دراسةٍ أو سياحةٍ أو عملٍ أو تجارة، ومن أكثر اللهجات التي حَصَلَ تأثُّرٌ الآخرين بها هي اللهجة المصريَّة (٤١).

وغالب هذه الاستعمالات جاءت من باب الظَّرافة في أثناء الكلام، أو استعمال كلمات شاعت في وقت من الأوقات في مسلسلٍ ما أو مسرحيَّةٍ أو على لسانِ أستاذٍ ما، فيرددها الشباب باستمرار، سواء في محلِّها أو غير محلِّها، وقد يستمرُّ ترددهم واستعمالهم للكلمة مدَّةً طويلة.

وكان العرب يستعملون لهجات ليست لهم في كلمات للحاجة إليها في أوزان الشعر وسَعَةِ التصرّف في الأقوال.

قال الشاعر:

وأشربُ الماءَ ما بي نحوَهُ عطشٌ
إلا لأنَّ عُيُونَهْ سال واديها

فجعل (نحوَهُ) بالإشباع، و(عيونَهْ) بالإسكان.

وقد تختلف الصيغة واللفظُ واحدٌ، كقولهم: جئتُ من عَلِ، ومن عَلَا، ومن عُلْو، ومن عِلْو، ومن عَلْو، ومن عالٍ، ومن مُعالٍ، فكلُّ ذلك لغاتٌ لجماعات، وقد تجتمع لإنسانٍ واحد (٤٢).

قال «الأصمعيُّ»: اختلف رجلان في (الصَّقر) فقال أحدهما: بالصاد، وقال الآخر: بالسين، فتراضَيا بأوَّل وارد عليهما، فحكيا له ما هما فيه، فقال: لا أقولُ كما قلتما، إنما هو (الزَّقْر)، وعلى هذا يتخرَّج جميعُ ما ورد من التداخل (٤٣).

إذن التداخل يحصل إمَّا من باب الاستعمال النادر لضرورة الشِّعر أو غير ذلك، أو الدائم، فقد تكون الكلمة الدخيلة على لهجةٍ ما راقت لمستعمليها فيستعملونها باستمرار، مع استعمال لفظتهم أو هجرها.

قال «السيوطي»: وكان بعض من يُوثَقُ به يَدفع هذا ويقول: لا يجمع عربيٌّ لفظين أحدهما ليس من لغته في بيت واحد (٤٤).

ولعلَّ «السيوطي» يقصد أنَّ هذا لم

يرد في التراث القديم، وما ورد مما يُظَنُّ أنه تعدد لهجات هو دخيل مُعْتَمَدٌ دائمًا في كلامهم لا طارئ. والله أعلم.

المبحث الرابع: آثار التدوين باللهجات العامية

يختلف التدوين الكتابيُّ عن المحادثة الصوتيَّة الشفويَّة بسمات عدَّة، من أهمها أنَّ الكتابة تبقى محفوظةً مَرْئيَّة، فبتصَفُّح سريع لصفحة ما يرى الناظرُ تلك الجملَ والكلمات، في نحوها وصرفها ورسمها ولغتها، ويعتادُها بَصَرُه.

وإنَّ اعتياد الأجيال على التدوين بالعاميَّة ورؤية هذا المكتوب باستمرار فيه إضعافٌ لمواهبهم العلميَّة، وترقيةُ العقول لفهم لغة العلم الفصحى واعتيادها أفضلُ من البقاء على اللهجات العاميَّة، فيتقهقر العلم (٤٥).

والوضع المعاصر يُظْهِرُ وُجُوْدَ جهود غير كافية في جانب العناية باللغة العربيَّة الفصحى، وفي إحصائية لمحتوى موسوعة ويكيبيديا، وهي موسوعة حُرَّة على الشبكة العالمية، نرى أنها تحتوي على (٣٥,٦٧٥,٦٥٣) مقالًا بـ (٢٩١) لغة، نصيبُ اللغة العربية منها (٣٧٩,٥٦٢) مقالًا، وهي بذلك تحتلُّ المرتبةَ (٢١)، بينما اللغة الإنجليزية تحتلُّ المرتبة الأولى بـ (٤,٩٣٣,٠٩٣) مقالًا.

الجدير بالذكر أنَّ اللهجةَ المصريَّةَ أعدَّت لنفسها موسوعةً فرعيَّةً احتلت المرتبة (١١٤) بـ (١٤,٢٨٦) مقالًا.

وفي دراسة علمية إحصائيَّة لاستعمال اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي كانت النتيجة أنَّ (٧١ ٪) من المستخدمين يكتبون بلهجات عامية، ويرى (٥٢٪) من المستخدمين أنَّ هذه الوسائل بها تأثير سلبيٌّ على لُغَةِ المرء (٤٦).

وفي الدراسة نفسها، ينظر (٤٥٪) من المستخدمين إلى أنَّ هذه المواقع غيرُ مهمٍّ العناية باللغة فيها، فهي ليست كتابات رسميَّة، ويرى (٣٠٪) أنَّ شيوع هذه الأخطاء وانتشارها يجعلهم يستعملونها ويسايرون الآخرين ولا يحرصون على تصحيحها (٤٧).

ولا يخفى ما في ذلك من مساعدة على انتشار اللهجات العاميَّة، فقد تموت اللهجة إذا بقيت على النطاق الشفوي؛ لأنها ستتطور وتتغيَّر عن أصلها، ويُنْسَى السابق، بينما تدوينها يُرَسِّخُ بقاءَها مدةً أطول بكثير.

واللغات تُكتسب وترسخ بالممارسة، فإنْ مَارَسَ المرءُ المثقَّفُ العاميَّةَ، وانتشرتْ العامياتُ، جاء جيلٌ لا يُدركُ شيئًا في لغة القرآن الكريم ولغة التُّراث العربيِّ، فينقطع حاضرُهُ عن ماضيه وأصله.

وإنْ أَرَدْنَا تصنيفَ هذه الظواهرَ في الكتابة بحسب مستويات اللغة فلا شكَّ أنها ستكون الأدنى، فقد قيل في مدح لغة قريش وتفضيلها على غيرها: وقد ارتفعت مكانة لغة قريش؛ لأنهم كانوا يأخذون من اللغات الأخرى أجود ما فيها وما استحسنوه، لذلك صاروا أفصح العرب، وخَلَتْ لغتهم من مستبشع اللغات ومستقبحه الألفاظ، من ذلك الكشكشة، والكسكسة، والعنعنة، والفحفحة، والوكم، والوهم والعجعجة، والاستنطاء، والوتم، والشنشنة (٤٨).

وقد أورد «ابن فارس» في كتابه «الصاحبيّ» بابًا أسماه: «باب اللغات المذمومة» (٤٩)، وأورد «السيوطيّ» في «المزهر» عنوانًا جاء فيه: «معرفة الرديء المذموم من اللغات» (٥٠).

وذهب أهل اللغة القدماء لوصف بعض اللغات بأنها (مرذولة، ورديئة، وخبيثة قليلة، وضعيفة)، فقد جاء في «أمالي ابن الشجري» (٥١): «أَصْبِع لغة مرذولة في الإِصْبَع»، وفي «شرح شافية ابن الحاجب» لرضي الدين الاستراباذي (٥٢): قراءة ابن محيصن ﴿ثم أَطّرُّه﴾ هذه لغة مرذولة.

وجاء في «العين» (٥٣) : الفَقْرُ الحاجة، والفَقرُ لغة رديئة. وفي «الكتاب» (٥٤): ومن العرب من يقول: خَمْسَةَ عَشَرُك، وهي لغة رديئة. وفي «الجنى الداني» (٥٥): رَمَاتا لغة رديئة في رَمَتَا.

وفي «الكتاب» (٥٦): «وزعم يونس أنَّ قومًا من العرب يقولون: أما العبيدَ فذو عبيد، وأما العبدَ فذو عبد، يُجرونه مُجرى المصدر سَواءً. وهو قليل خبيث». وقال «الزمخشري»: وحُكي في (مِنَ الرجل) الكسر، وهي قليلة خبيثة. «شرح المفصل للزمخشري» لابن يعيش (٥٧). وكذلك وصفت بضعيفة وقليلة، وكلها صفات ذم، وغير ذلك من الأوصاف التي تجعل اللغة متقهقرة، وهي غير صالحة لتكون لغةَ التدوين والعلم والمعرفة.

واستعمالُها باستمرار هو انهزاميَّةٌ لَدَى الفرد، تُعبِّر عن نفسيَّة مهزوزة، غير واثقة بنفسها ولغتها الفصحى، ظنًّا منهم أنَّ المتحضِّر هو الذي يكتب بهذه الطريقة (٥٨).

الخاتمة

اطلعنا في المباحث السابقة على بعض الظواهر الكتابية الحديثة في تدوين الحوارات، مثل:

١- الكتابة بحسب اللهجات المحلية للمُدَوِّنين.
٢- الخلط في تدوين حروف الكلمة بين الفصيح والعامي.
٣- كتابة الحوار بخليط من اللهجات.

ومن خلال ما سبق نلحظ كثرة اللجوء في الحوار إلى استعمال مفردات عامية، وأخرى منتشرة بسبب الانفتاح العالمي على لغات العالم في القنوات الفضائية، فيختلط النصُّ بكلمات من اللهجات المحلية وأخرى من خليط من اللهجات.

ولذا فإني أوصي الباحثين والأكاديميين بالآتي:

١- العناية بنشر المحادثة باللغة العربية الفصحى في الجامعات والمراكز الثقافية والمدارس.
٢- تشجيع الطلاب على استعمال الفصحى، بممارسة الأساتذة لها، وتدريب الطلاب عليها.
٣- تدريب الطلاب على الكتابة بلغة فصيحة تبتعد عن العاميات واللغات الأجنبية.
٤- تعويد الطلاب على استعمال ما يتعلمونه، وعدم الفصل بين المُتَعَلَّم والمُستعمل.

المراجع

١- أسرار العربية لأبي البركات الأنباري، ت محمد بهجة البيطار، المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م.
٢- الاقتراح في أصول النحو وجدله للسيوطي، ت د. محمود بن يوسف فجَّال، وبذيله الإصباح في شرح الاقتراح للمحقق الدكتور محمود فجَّال، مكتبة الثقافة الدينية، الأولى، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
٣- الألفاظ العامية السورية – دراسة ومعجم وجذور لأحمد درويش أحمد، مكتبة بالميرا، اللاذقية، الأولى، ٢٠٠٥م.
٤- أمالي ابن الشجري، ت د. محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، بدون تاريخ.
٥- جمهرة اللغة لابن دريد، ت د. رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، الأولى، ١٩٨٧م.
٦- الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي، ت د. فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
٧- الحجة للقُرَّاء السبعة لأبي علي الفارسي، ت بدر الدين قهوجي وبشير حويجاتي، راجعه عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدَّقاق، دار المأمون للتراث، دمشق، الثانية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
٨- خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب للبغدادي، ت عبد السلام هارون ، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.
٩- الخصائص لابن جني، ت محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بدون تاريخ.
١٠- رسالة الملائكة للمعري، ت محمد سليم الجندي، دار صادر، بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
١١- سر صناعة الإعراب لابن جني، ت محمد حسن محمد حسن إسماعيل وأحمد رشدي شحاتة عامر، دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.
١٢- شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين الاستراباذي، مع شرح شواهده، ت محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
١٣- شرح المفصل للزمخشري لابن يعيش، ت د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
١٤- شعر إبراهيم بن هَرْمة القُرشي، ت محمد نفَّاع وحسين علوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.
١٥- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسُنَن العرب في كلامها لابن فارس، علَّق عليه أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
١٦- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، ت أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الرابعة، يناير ١٩٩٠م.
١٧- ضرائر الشعر لابن عصفور الإشبيلي، ت السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس، الأولى، يناير ١٩٨٠م.
١٨- عربيتنا اليوم بين الفصحى والعامية، د. أحمد شامية، مقال بمجلة الوقف الأدبي، اتحاد الكُتَّاب العرب، دمشق، العدد ٣٩٦، السنة ٣٤، نيسان ٢٠٠٤م، صفر ١٤٢٥هـ.
١٩- العين المنسوب للخليل بن أحمد الفراهيدي، ت د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، بدون تاريخ.
٢٠- فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد للعيني، ت د. محمد بن

محمود فجَّال، رسالة ماجستير، ١٤٢١ – ٢٠٠١م.
٢١- فقه اللغة وسرّ العربية للثعالبي، ت د. ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، بيروت، الثانية، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
٢٢- الكتاب لسيبويه، ت عبد السلام محمد هارون، الخانجي، الثانية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
٢٣- اللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، لظافرة سعيد مسفر آل زيان، كلية العلوم والآداب، بمحايل عسير، جامعة الملك خالد، (بحث علمي).
٢٤- اللغة والمجتمع – رأي ومنهج، د. محمود السعران، الإسكندرية، الثانية، ١٩٦٣م.
٢٥- لهجات العرب لأحمد تيمور باشا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
٢٦- اللهجة العربية العامية لعيسى إسكندر المعلوف ١-٢، مقال بمجلة المجمع العلمي الملكي، القاهرة، ج ١، ص ٣٥٠ – ٣٦٨، ج ٣ ص ٣٤٩ – ٣٧١.
٢٧- ليس في كلام العرب لابن خالويه، ت أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الثانية، ١٣٩٩هـ.
٢٨- مجمع اللغة العربية الافتراضي (على الشبكة العالمية)، بإشراف د. عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، رابط: http://almajma٣.blogspot.com/
٢٩- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جني، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٣٠- المحكم في أصول الكلمات العامية، د. أحمد عيسى بك، دار الآفاق العربية، القاهرة، الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٣١- المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي، شرح وتعليق محمد أبو الفضل إبراهيم، محمد جاد المولى، علي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، بيروت، الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٣٢- مسند الإمام أحمد بن حنبل، ت شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
٣٣- معاني الحروف للرماني، ت د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار الشروق، جدة، الثانية، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
٣٤- معجم اللهجات المحكية في المملكة العربية السعودية – ألفاظ ومفردات لهجات القبائل والمناطق لسليمان بن ناصر الدرسوني، ١٤٣٣هـ.
٣٥- المقتضب في لهجات العرب، د. محمد رياض كريم، مطبعة التركي، طنطا، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٣٦- مميزات لغات العرب وتخريج ما يمكن من اللغات العامية عليها لحفني ناصف، الأميرية، مصر، الأولى، ١٣٠٤هـ.
٣٧- موسوعة ويكيبيديا المصرية على الشبكة العالمية: (https://arz.wikipedia.org/wiki).
٣٨- النُّكَت الحِسَان في شرح غاية الإحسان لأبي حيان الأندلسي، ت عبد الحسين الفتلي، الرسالة، بيروت، الأولى، ١٤٠٥هـ.

الهوامش

(١) الأصل: نمتِ.

(٢) «فقه اللغة وسر العربية» (١٥١ – ١٥٢)، و«المزهر في علوم اللغة» (١: ١٨١)، و«مميزات لغات العرب» لحفني ناصف (١٥).

(٣) «المقتضب في لهجات العرب» (١٣٥ – ١٣٦).

(٤) «معجم اللهجات المحكية» (٤). وانظر القرار السابع عشر لمجمع اللغة العربية الافتراضي على الشبكة العالمية.

(٥) «الصحاح» (روح ١: ٣٦٨).

(٦) «الخصائص» (١: ٢٥١)، و«أسرار العربية» (٢٣٢).

(٧) «سر صناعة الإعراب» (١: ٢١٨). وقال: «وربما زادوا على الكاف في الوقف شينًا، حرصًا على البيان أيضًا، فقالوا: مررتُ بِكِشْ، وأعطيْتُكِشْ. فإذا وصلوا حذفوا الجميع». «سر صناعة الإعراب» (١: ٢١٩).

(٨) (يردى) بقلب الضاد دالًا، وهذا موجود في بعض اللهجات المصرية.

(٩) أي: لا شأن لك بي.

(١٠) أي: أخنُقَك.

(١١) انظر «لهجات العرب» لتيمور (٢٣-٢٤)، و«المقتضب في لهجات العرب» (١٣٢-١٣٣).

(١٢) انظر القرار الخامس عشر لمجمع اللغة الافتراضي على الشبكة العالمية.

(١٣) «ليس في كلام العرب» (٢٥٩) ، و«النكت الحسان» (٢٥٧)، و«فرائد القلائد» الشاهد رقم (١٢٩٠).

(١٤) «المحكم في أصول الكلمات العامية» (٢١ – ٢٢).

(١٥) «المحكم في أصول الكلمات العامية» (٢٥٢)، وقد رُسمت فيه بياء ولامين وهاء (يلله).

(١٦) «مميزات لغات العرب» (٢٢).

(١٧) «مميزات لغات العرب» (١٥).

(١٨) «الألفاظ العامية السورية» (٩).

(١٩) البَارِحَةُ: أقربُ ليلةٍ مَضَتْ. «الصحاح» (برح ١: ٣٥٥).

(٢٠) «مميزات لغات العرب» لحفني ناصف (١٤).

(٢١) «فقه اللغة» للثعالبي (١٥٢).

(٢٢) «معاني الحروف» للرماني (٧١).

(٢٣) «المقتضب في لغات العرب» (١٤١).

(٢٤) «مسند الإمام أحمد» رقم الحديث (٢٣٦٧٩) (٣٩: ٨٤).

(٢٥) «معاني الحروف» للرماني (٧١).

(٢٦) موسوعة ويكيبيديا المصرية، رابط الصفحة الرئيسة: (https://arz.wikipedia.org/wiki).

(٢٧) «تحريفات العامية للفصحى» (٢٢).

(٢٨) «شعر إبراهيم بن هرمة» (٢٣٨ – ٢٣٩).

(٢٩) «جمهرة اللغة» (رظن ٢: ٧٦٤)، و«رسالة الملائكة» (٢١٨)، و«ضرائر الشعر» (٣٦).

(٣٠) «الكتاب» (٤: ١٩٢).

(٣١) «الكتاب» (٤: ١٩٥).

(٣٢) نُسبت للحجازيين في «الحجة للقُرَّاء السبعة» (١: ٦١)، و«المحتسب» (١: ٦٧ ، ٢: ٦٢).

(٣٣) «الكتاب» (٤: ١٩٥).

(٣٤) «فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد للعيني» ت د. محمد بن محمود فجَّال، رسالة ماجستير، ١٤٢١ – ٢٠٠١م. الشاهد رقم (٤٠).

(٣٥) «الكتاب» (٣: ٣١٦)، و«خزانة الأدب» (٨: ٣٦١، ٣٧٣).

(٣٦) «أسرار العربية» (١٠٣).

(٣٧) يجعلون مكان الكاف سينًا أو بعدها؛ للتفريق بين المذكر والمؤنث. «الاقتراح في أصول النحو وجدله» (٤٩٧).

(٣٨) معناها: شكرًا يا.

(٣٩) الأصل: أتعلم وأستفيد، برسم علامة الهمزة فوق الألف، وليس بالمد لا نُطقًا لا رسمًا، إنما يضعون أحيانًا المد في غير مكانه للتزيين.

(٤٠) استعمال بعض المتحدثين في كلامهم لهجات غير لهجاتهم أمرٌ حاصل قديمًا، فقد كان الرسول (يكلِّم كُلَّ قوم بلغتهم. «معاني الحروف» للرماني (٧١).

(٤١) «اللغة والمجتمع» محمود السعران (١٧٨).

(٤٢) «المزهر في علوم اللغة» (١: ٢١٤-٢١٥).

(٤٣) «المزهر في علوم اللغة» (١: ٢١٥).

(٤٤) «المزهر في علوم اللغة» (١: ٢١٥).

(٤٥) «اللهجة العربية العامية» (٣٥١).

(٤٦) «اللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة» (٦).

(٤٧) «اللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة» (٧).

(٤٨) «الاقتراح» (٤٩٦).

(٤٩) «الصاحبي» (٢٩).

(٥٠) «المزهر» (١: ١٨١).

(٥١) (٢: ٣٩١).

(٥٢) (٤: ٤٨٠).

(٥٣) (٥: ١٥٠).

(٥٤) (٣: ٢٩٩).

(٥٥) (٥٨).

(٥٦) (١: ٣٨٩).

(٥٧) (٥: ٣٠٠).

(٥٨) «عربيتنا اليوم بين الفصحى والعامية».